

الأمة ما عاشت ، فإذا استفتته عن أعدائها أفتاها ، وإذا استنصحت في أمرهم نصح لها ، وإذا استرشدت به أرشدها ، وقد أفتاها ونصح لها وأرشدها في شأن يهود ، فدانت لها رقابهم .. ثم لما اتخذته مهجوراً دانت هي لليهود ، كما رأيناها تتجمع فتغلبها منهم الشرذمة الصغيرة ، وهي غافلة عن كتابها .. القرآن .. شاردة عن هديه . ملقية به وراءها ظهيرياً ! متبعة قول فلان وفلان !! وستبقى كذلك غارقة في كيد يهود وقهر يهود ، حتى تثوب إلى القرآن .

ولا يترك السياق الموقف مع اليهود . حتى ينصف القليل المؤمن منهم ، ويقرر حسن جزأهم . وهو يضمهم إلى موكب الإيمان العريق . ويشهد لهم بالعلم والإيمان . ويقرر أن الذي هداهم إلى التصديق بالدين كله : ما أنزل إلى الرسول ﷺ وما أنزل من قبله . هو الرسوخ في العلم وهو الإيمان .